

تفسير السمرقندي

@ 3 @ سورة الروم وهي ستون آية مكية \$ \$ سورة الروم 1 - 6 \$.
قول ا سبحانه وتعالى ^ الم أي غلبت الروم ^ يعني قهرت الروم ! 2 2 ! مما يلي فارس
يعني أرض الأردن وفلسطين ! 2 2 ! يعني أهل الروم ! 2 2 ! أهل فارس .
وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كتب إلى قيصر ملك الروم ، يدعوهُ إلى الإسلام فقرأ كتابه
وقبله ووضعه على عينيه وختمه بخاتمه ، ثم أوثقهُ على صدره ثم كتب جواب كتابه إنا نشهد
أنك نبي ولكننا لا نستطيع أن نترك الدين القديم الذي اصطفى ا عز وجل لعيسى فعجب النبي
صلى ا عليه وسلم وقال (قد ثبت ا ملكهم إلى يوم القيامة إلى أدنى الأرض منها فيفتح
ا عز وجل على المسلمين) .
وكتب إلى كسرى ملك فارس فمزق كتابه ورجع الرسول بعدما أراد قتله فأخبر النبي صلى ا
عليه وسلم بذلك فقال صلى ا عليه وسلم (قد مزق ا ملكهم فلا ملك لهم أبدا .
إذا مات كسرى فلا كسرى بعده) فلما ظهرت فارس على الروم اغتم المسلمون لذلك ! 2 ! 2
.
قال في رواية الكلبي إن مشركي قريش شتموا حين غلب المشركون أهل الكتاب فقال لهم أبو
بكر رضي ا عنه لم تشمتون فوا ليظهرن الروم عليهم .
فقال أبي بن خلف وا لا يكون ذلك أبدا فتبايع أبو بكر وأبي بن خلف لتظهرن الروم على
فارس إلى ثلاث سنين على تسع ذود .
فرجع أبو بكر إلى النبي صلى ا عليه وسلم وأخبره بالأمر فقال النبي صلى ا عليه وسلم
(انطلق فزده في الخطر ومدّه في الأجل) فرجع أبو بكر إلى أبي بن خلف فقال أنا أبايعك
إلى سبع سنين على عشرة